طلبا الثاني يحتاج العلة ما يوثر في ايجاب الصفة للعين لان العلة
ما يعتبر حال الشي ويوجبها عن اصابعين بها صفات النفس
حال الحركة سميناها علة واما الثالث فللعلة ثلثة اشيا صفة
لها في ذاتها وصفة اخرى مقتضاة عنها وتاثير هذه الصفة
المقتضاة في ايجاب الصفة للعين اما الصفة الذاتية بها تتميز عن غيرها
ولا بد في كل ذات من صفة لذاتها بها تميز تجري في الوجود والعدم
واما الثاني فلانه لا بد من صفة تؤثر في ايجاب الصفة وهي الصفة المقتضاة
عن الصفة الذاتية واما ايجاب الصفة للعين من تاثير هذه الصفة فعلامه
ذلك شاهد فاسوسنا [illegible] الفاعل والفاعل حدوا احد وفاتنا الرابع فالصفة
توجب الصفات وهي على ضروب ثلثة ما يوجب للمحل حالا كالاكوان والثاني
للجملة كالمجموع والثالث ما يوجب الحي كالقدرة والارادة ونحوها واما
الرابع فلا يخلو اما ان يكون ايجاب العلل بالفاعل او لمعنى او لذاته وبطل
الاول لان الوجوب اذا حصل بطل التعليق بالفاعل اذ لو كان
مع وجوبه يحتاج الى فاعل لكان يحتاج الى فاعل اخر فيتسلسل
ولان ما يتعلق بالفاعل يقع على اختياره وكان يجوز ان يوجد الحركة
ولا يجعل كونه متحركا وهذا فاسد ولانه كان يجوز ان يجعل العلة
واحدة تاثر في صفات وهذا فاسد وبطل الثاني لانه كان
يجوز ان يوجد الحركة دون تلك العلة فلا يوجب كونه متحركا
ولانه يجر وجهاعن كونها علة ولان المعنى انما يختص بعينه بالحلول
والعرض [illegible] عليه ولان الكلام في الفاعلية

يحتاج الى علة اخرى ان كان الوجوب لا يغني عن العلة فيتسلسل
ولا قال ان صفتها الذاتية تؤثر لان تلك تجري في الوجود والعدم
واما الخامس فان السبب يوجب الذوات فانا وجدنا اشيا ما يوجب
ذواتا ومعاني يوجب صفات فمنها ما اوجب الصفة علة وما اوجب
الذات سببا فاما الدليل على ان السبب يولد فسياتي في باب
التوليد فان قيل هلا قلتم ان العلة تؤثر في الذوات قلنا لان
الحادثات لو احتاج الى علة وهي حادثة لادى الى ما لا نهاية لها
مسئلة اختلفوا في ان العلة تكون مع المعلول ام لا فقال شيخنا
المعتمد وجماعة من المعتزلة ان علة كل حي قبله [illegible] وقيع ذلك
اختيار او قال معمر وعيسى الصوفي علة [illegible] اضطرار يقع المعلول على
الاختيار قبله وقالت المجبرة العلة مع معلولها [illegible] في الموجبين الذي
قاله شيوخنا ان العلة يجب حصولها في حال حصول المعلول كالعلم والعدم
وكونه عالما والحركة وكونه متحركا واما السبب فهو على وجهين منه
ما يكون وجوده مع المسبب ومنه ما يتقدم السبب انا لو جاز وجود العلة
ولا معلول لادى الى قلب ذاتها لانها توجب المعلول لما هي عليه في ذاتها
وليس كذلك السبب لان الفاعل هو الموجد للسبب والسبب كالآلة
له فيكون وجوده معه وبعده ولان العلة ذات واحدة والمعلول حاله
وليس بذات حتى ينفصل احدهما عن الاخر لاستحالة وجود الاحوال
مفردة بخلاف السبب والمسبب فانهما ذاتان فجاز ان ينفرد احدهما
عن الاخر واحتج بان العلة تتقدم كالعدم قبل العدم
في كونه قادرا ويحتاج اليها لاخراج الفعل من العدم الى الوجود

Copyright © King Saud University